نكن هو الموفق قوله وناب السيادة عطف على
ذا على مع والظاهر ان المراد ذكر هاهنا ابراهيم ايضا
لاشتراكهما في السيادة علينا وعلى هذا فصورة الصلوة
مع الزيادات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال
سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على
سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد قوله لحق اي مع كونه غير ثابت قوله
والصواب بالواو لانه واوي العين قوله تنقصام
سودت عصاما وعلة الكر والوقد اما قوله
لسلامه علينا اي ليلة المراج حيث قال ابلغ امتك
مني السلام الى اخر ما هو مذكور في القصة قوله
اولانه سمانا المسلمين كما اخبر الله تعالى عنه بقوله
هو سماكم المسلمين من قبل يعني في قوله ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك
اولان المطلوب صلوة يتخذ بها خليلا ولا شك
ان الخلة مقام خاص خص به ابراهيم عليه السلام
من بين سائر الانبيا فطلبنا من الله تعالى
ان يعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ذلك المقام
وان كان الله اعطاه ما هو فوق ذلك من مقام
المحبة ومقام قاب قوسين ومقام اوادنى حتى
ظفر بسببها ليلة المراج ورآه على بني وملك
هو مفضل في محله فان قلت اذا كان له ما فوق
الخلة

الخلة يكون له الخلة من باب اولى قلنا لا يلزم لما تقرر
من انه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل
قوله وعلى الاخير فالتشبيه ظاهر لان قصد المشاركة
لابراهيم عليه الصلوة والسلام لا ينافي امتياز نبينا
صلى الله عليه وسلم عنه بامور لا توجد فيه لكن يبقى
الاشكال في ان التشبيه يقتضي ان الخلة التي
اوتيها صلى الله عليه وسلم دون الخلة التي
اوتيها ابراهيم عليه الصلوة والسلام وسنذكر
الجواب عن ذلك ان شاء الله تعالى قوله ادراج
لال محمد فيكون المطلوب صلوة على ال محمد مشبهة
بصلوة ابراهيم ولا ضير فيه فان ابراهيم عليه
الصلوة والسلام افضل من ال محمد صلى الله عليه
وسلم ويكون الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم
ليس داخلا تحت التشبيه قوله او المشبه به
قد يكون ادنى من المشبه قرر ابن امير الحاج هنا
تقريرا شافيا فلا باس بايراده وهو قوله فان قيل
المشهور ان المشبه به يكون اعلى من المشبه ونبينا
صلى الله عليه وسلم افضل الانبيا والمرسلين
اجماعا فكيف تكون الصلوة عليه والتبريك عليه
مشبهين بالصلوة والتبريك على ابراهيم اجيب
بوجوه راينا الاختصار على بعضها بعد تحقيقه
كما فيا وهو ان المشبه به كما يكون اعلى من المشبه
قد يكون مثله وقد يكون دونه كما في قوله تعالى مثل
نوره كمشكاة الاية فانه اين يقع نور المشكاة من
نوره تعالى وقد يكون السبب في وقوع هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)